

فربضة حال من الاجر يعنى مفرضة او وضعت موضع ايتاء
لان الايتاء مفرض او مصدر مؤكد ان فرض ذلك فربضة
فيما تراصينم به من بعد الفريضة فيما نخط عنه من المهر او نفق
له من كره او يزيد لها على مقدار وقيل فيما تراصيه من مقام
او فراغ وقيل تزك في المنعة التي كانت ثلاثة ايام حتى فتح
الله مكة على رسوله فوسخت كان الرجل ينكح المرأة وقت معلوما
ليلة اوليتين او اسبوعا بنوب اربعين ذلك ونقض منها وطرة كسر
سببها سميت منعة كاستناعها بالتمتع لها بما يعطيها وعن
عمر كالأوفى برجل تزوج امرأة الى اجل الأرحمها بالمجان
وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اباحها ثم اصبغ يقول
يا أيها الناس ان كنت امرتكم بالابتعاد بين هذه النساء الا ان الله
حرم ذلك الى يوم القيمة وقيل اصبغ مرتين وحرم مرتين
وعن ابرعيا هو محلة يعنى لم تنسخ وكان بقاءها استتمت به
منهن الى اجل سبسي وروي انه رجع عن ذلك عند موته وقال
الله اني اتوب اليك من قولك بالمنعة وقولك في النهي الطول
الفضل يقال لعنان على فلان طول اى زيادة وفضل وقد طاله
هو لا فهو طایل قال
لقد زادني بالقسرة بعض الكلال منى غير طایل
ومعنى قوله ما حكمته بطایل اى سئى يعتد به مما له فضل وفضل
ونه

ومنه الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما ان القصر قصير فيه ونقصان
والمعنى من لم يستطع زيادة في المال وسعة يبلغ بها كالحاجة فليكن
امة قال ابن عباس من ملك ثمانية درهم فقد وجب عليه الحج وحرم
عليه نكاح النساء وهو لظاهر وعليه مذهب الشافعي حتى انه عنه طالع
ابو حنيفة رضى الله عنه يقول العنى والفقير سوا في جواز نكاح الامة
وقبضت الآية بان من لم يملك فرائض الحرة على ان النكاح هو الوطء
ان ينكح الامة وفي رواية عن ابرعيا انه قال وهو اسم الله على
هذه الامة نكاح الامة اليهودية والمصرية وان كان موسرا وكان
قول من نكح الامة الموثقات الظاهر ان لا يجوز نكاح الامة الكاملة
وهو من هب اهل الحجاز وعند اهل العراق يجوز نكاحها ونكاح الامة
الموثقة افضل فحملوا على الفضل لا على الوجوب واستشهدوا على ان
الامانة ليس بشرط بوصف الحاربه مع علمنا انه ليس بشرط فحملوا
على الاتفاق ولكنه افضل **فان قلت** لو كان نكاح
الامة مخطا عن نكاح الحر **قلت** لما فيه من اتقاء الولد
الأمر في الرق والقبول حق المولى فيها وفي استحلالها ولائها ممنهته مبتداه
خارجة ولا حجة وذلك كله نقصان راجع الى النكاح ومجانة والعزة
من صفات الموضعي من قوله من نكح الامة من نكح المسكين لا من نكح
غيره وهم المخالفون في الدين **فان قلت** ما معنى قوله
والله اعلم بما تكلمت **قلت** معناه ان الله اعلم بتفاضل ما بينكم